بعض التقوى المامور بها بقوله فلا تخضعن بالقول للرجال اي لا ترققن الكلام فيطمع الذي
في قلبه مرض فجور وشهوة او نفاق وقلن قولا معروفا بوجه البيان اي بقصد به
من غير ترقيق لفظ وقرن بفتح القاف لعاصم والمدنيين والباقون واثبا قرن بكسر القاف
في بيوتكن من القرار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى باظهار الزينة والتكسر والتبختر
وهل الجاهلية الذي عهد زمن داود او النمرود او ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم او ما بين
نوح وادريس والمراد قبل الاسلام اقوال او على كل قول الاخرى ما بعد ذلك فعليه
في الاخير الاخرى ما في ضد ما الاسلام من قوله ولا يبدين زينتهن الي اخرهم فيها هم عما اتى
الاسلام وهم عليه وقيل الاولى فلذلك ولا اخرى لها كقوله عاد الاولى واقمن
الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الاثم اهل البيت اي با نسا النبي ويعهم علي وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم ويطهركم
تطهيرا من الرجس واذكرن بانسا النبي ما يتلى في بيوتكن من ايات الله القران والحكمة
السنة ان الله كان لطيفا خبيرا وقالت نسا المومنين لم ينزل فينا شي وانما التوا بالرجال
فنزل قوله ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات بالاتفاق والقانتين
الطايعين والقانتات والصادقين والصادقات في الايمان والصابرين والصابرات
على الطاعات والخاشعين المتواضعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصايمين والصايمات فيل يكفي في الاول الصد قه بدرهم في الاسبوع وفي
الثاني صيام البيض والارجح ان المراد فعل ذلك فرضا والنفل زيادة في الكمال
والحافظين فروجهم والحافظات عن كل حرام والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قياما
وقعودا وعلى جنوبهم اعد الله لهم مغفرة لذنوبهم واجرا عظيما على طاعتهم بالخلود في الجنان
ورويته وجه الله الكريم وماكان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
امرا ان يكون بالياء والتاء يستعمل في اوله لهشام والكوفيين والباقون بالتاء فوق لهم الخيرة
الاختيار من امرهم فيريد واغير ما اراد الله ورسوله نزلت لما خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم زينب لزيد بن حارثة وابت ذلك هي واخوها عبد الله بن جحش وكانا رضيا ولا ظنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها لنفسه فكان الا لزيد فلما نزلت رضيا وفوضا امرها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها زيدا ودخل بها وساق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة دنانير وستين درهما وخمارا ودرعا وملحفة وخمسين مدا من طعام وثلاثين صاعا
من تمر ومن يعص الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد ضل ضلالا مبينا فزوجها النبي صلى الله
عليه وسلم زيدا ثم اخبرها بعد حين بما الله ذلك في قلبه بسبب نظره اياها لا عن قصد ووقع
في نفس زيد كراهتها ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اريد فراقها فقال له امسك الى اخره واذ
تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه يا محمد صلى الله عليه وسلم بالعتق وهو زيد
بن حارثه وكان من سبي الجاهلية اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة واعتقه وتبناه

امسك عليك زوجك اي لا تفارق زينب بنت جحش واتق الله في طلاقها لانه جاءه
يخبره بارادته فراقها وتخفي في نفسك من حبها وان زيد لو طلقها تزوجتها ما الله مبديه
مظهره وتخشى الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه والله احق ان تخشاه في سائر الامور
ومنه ان تتزوجها ولا تبالي بقول الناس فلما قضى زيد منها وطرا اي حاجة من نكاحها
وطلقها وانقضت عدتها زوجناكها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بلا اذن واشبع المسلمين
خبزا ولحما ~~جبريل عليه السلام~~ لكيلا اي فعلنا ذلك لكيلا يكون على المومنين حرج اثم
في ازواج ادعيايهم اي الذين دعوا انهم ابناؤهم على جهة التبني اذا قضوا منهن وطرا
حاجة بالدخول وكان امر الله مقضيه مفعولا ما كان على النبي صلى الله عليه وسلم من حرج
فيما فرض الله له اي احل له سنة الله اي كسنة الله في الذين خلوا من قبل من الانبيا اي انه
لا يواخذهم بما احل لهم وكان امر الله قدرا مقدورا قضاء مقضيا والقضاء عبارة عن
وجود جميع المخلوقات في اللوح المحفوظ مجتمعة مجملة على سبيل الابداع والقدر
عبارة عن وجودها متنزلة في الاعيان بعد حصول شرايطها مفصلة واحدا بعد واحد
على سنن القضا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله
وكفى بالله حسيبا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبا لهم ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجة زيد قال الناس تزوج زوجة ابنه فنزل قوله تعالى عز وجل ما كان محمد ابا احد
من رجالكم الذي لم يلدهم حتى يحرم عليه نكاح زوجته ولكن رسول الله اي ولكن كان
رسول الله وخاتم النبيين بفتح التاء لعاصم والباقون بكسرها اي فلا يكون له ابن رجل بعده
يكون نبيا وكان الله بكل شي عليما منه ~~ان الذين بعده~~ وحكم عيسى اذا نزل بشريعة
محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا في كل حال
وسبحوه صلوا له بكرة صلاة الصبح واصيلا العصر او الظهر والعصر والمغرب
والعشا او المراد قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فعبر بالتسبيح عن اخواته لانه مفتاحها غالبا هو الذي
يصلي عليكم وملايكته تصلي بان تقول اللهم صل على المومنين اي ارحمهم ولما نزلت
ان الله وملايكته يصلون على النبي قال الصديق ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا
وقد اشركنا فيه فنزلت هذه الاية ليخرجكم بصلاته اي رحمته من الظلمات
الكفر الى النور الايمان وكان بالمومنين رحيما تحيتهم اي المومنين يوم يلقونه اي يرون
الله سلام اي سلامة عليهم او تسليمه لهم او تسليم الملايكة او ملك الموت عليهم عند قبض
ارواحهم واعد لهم اجرا كريما هو الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا للرسل
بالتبليغ وعلى من ارسلت اليهم بما اجابوا ومبشرا لمن امن بالجنة ونذيرا لمن كذب
بالنار وداعيا الى الله باذنه بامره وسراجا منيرا اي مثله في الاهتدا به وبشر المومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)